بخلاف الواو واما قوله تعالى إن يكن غنيا او فقيرا فا اولى بهما 1 فقد قيل إن او بمعنى الواو ولهذا قال بهما ولو كانت لاحد الشيئين لقيل به وقيل على بابها ومعنى عنيا او فقيرا إن يكن الخصمان غنيين او فقيرين او منهما اي الخصمين على اي حال كان لان ذلك ذكر عقيب قوله كونوا قوامين بالقسط شهداء 1 يشير للحاكم والشاهد وذلك يتعلق باثنين . وقيل الاولوية المحكوم بها ثابته للمفردين معا نحو جاءني زيد او عمرو ورايتهما فالضمير راجع إلى الغني والفقير المعلومين من وجوه الكلام فصار كانه قيل فا اولى بالغني والفقير .

ويستعمل ذلك المذكور وغيره ولو قيل فا اولى به لم يشمله ولانه لما لم يخرج المخلوقون عن الغنى والفقر صار المعنى افعلوا ذلك لان ا اولى ممن خلق ولو قيل اولى به لعاد إليه من حيث الشهادة فقط